

النباتات الطبية والعطرية

Medicinal and Aromatic plants

١-التعريف بالنباتات الطبيه والعطريه:

يعرف النبات الطبي علي انه النبات الذي يحتوي في عضو او اكثر من اعضاءه المختلفه او تحوراتها علي ماده كيميائيه واحده او اكثر (بصرف النظر عن الطبيعه الكيميائيه لهذه الماده او تلك) بتركيز منخفض او مرتفع ولها القدره الفسيولوجيه علي معالجة مرض معين او علي الاقل تقليل من اعراض الاصابه بهذا المرض اذا ما اعطيت للمريض اما في صورتها النقيه بعد استخلاصها من الماده النباتيه او اذا ما تم استخدامها وهي مازالت علي سيرتها الاولي الاولي في صورة عشب نباتي طازج او مجفف او مستخلص جزئيا .

وقد عرف العالم Dragendroff النباتات الطبيه علي انها (كل شيء من اصل نباتي ويستعمل طبيا فهو نبات طبي) . وطبقا لهذا التعريف او المفهوم فنجد انه يضم المملكه النباتيه بأسرها ولا يستثني من ذلك اكثر النباتات رقيه الي ادناها وابسطها تركيبيا وتطورا . هذا المفهوم الشامل للنباتات الطبيه يهيء فرصا عديده لاكتشاف العديد لاكتشاف المزيد والجديد من المواد الكيميائيه والعلاجيه وغير العلاجيه ذات الاصل النباتي مثل المضادات الحيويه والمبيدات الحشريه والحشائشيه.

أما النباتات العطريه فيمكن ان يعرف علي انه النبات الذي يحتوي علي عضو او اكثر من اعضاءه النباتيه او تحوراتها علي زيوتا عطريه طياره سواء اكانت في ذات صورتها الحره او في صوره اخري تتحول او تتحلل مائيا الي زيوت عطريه طياره ذات عبير قبول ، ويمكن استخلاصها بالطرق المتعرف عليها ، ويستخدم في المجالات العطريه المتعدده . وليست هناك حدود فاصله يمكن استخدامها كأساس للتفرقه بين كل من النباتات الطبيه والعطريه ، حيث ان بعض الزيوت العطريه يمكن لها تاثيرات فسيولوجيه واستعمالات طبيه مثل الزيوت المستخرجه من كل من البردقوش والنعناع والقرفه وغيرها . كما ان بعض النباتات نصفها علي انها من النباتات العطريه تحتوي علي مواد كيميائيه طبيه بالاضافه للزيوت العطريه الطياره ، كما هو الحال في نبات الورد .

٢-التقسيم للنباتات الطبيه والعطريه :

١- (اولا)التقسيم العضوي :-

يعتمد هذا التقسيم في تقسيم النباتات الطبيه والعطريه علي اعضاء النبات المختلفه والذي يحتوي علي المواد الفعاله طبيا . ومنها يمكن الحصول علي هذه المركبات حيث تستخدم في تركيب وتحضير الدواء التي تفيد كلا من الانسان والحيوان ، وتتلخص كما يلي :-

(١)الاعضاء الخضريه الهوائيه.

١-العشب: الذي يتكون من الوراق والسوق والازهار والثمار كما في نبات السكران ،الداتوره ،السولانم ،الادونس ،العتر ، النعناع ، الريحان .

٢-الاوراق : كما في حالة نبات الشاي ، الصبار ، الاجاف ، الحناء ،السيناميكي ، الادخر ، حشيشة الليمون ، اصبع العذراء ، الديحيتاليس ، الارجواني ، الدخان .

٣-السوق: كما في حالة نبات السيدر ، الصندل ، القسطل والصنوبر.

٤-القمم الطرفيه: كما في حالة السكران والقنب

٤-القلف: كما في حالة نبات القرفه ، الدار الصيني، الكينا ، الحور ، الصفصاف ، والدردار .

(٢) الاعضاء الجنسيه :-

- ١- البراعم الزهريه : كما في حالة نبات القرنفل ، الورد ، القنب .
- ٢- الازهار : كما في حالة الموالح ، الياسمين ، الشيخ البانونج ، الفتنة ، الاقحوان ، والقطفية .
- ٣- مياسم الازهار : كما في حالة نبات الزعفران .
- ٤- الثمار : كما في حالة نبات الشطه ، الرمان ، الحبهان ، دم الاخوين ، الموالح والخشخاش .
- ٥- البذور : كما في نبات الشمر ، الكراويه ، الينسون ، الكمن ، المسترده ، وحبه البركه .

(٣) الاعضاء المتحوره الارضيه :-

- ١- ابصال : كما في نبات البصل ، النرجس ، وبصل العنصل .
- ٢- الكورمات : كمت في نبات الللاح ، التيوبروز والزعفران .
- ٣- الدرناات : كما في نبات السحلب ، الطرطوفه ، الترياق الابيض .
- ٤- الريزومات كما في نبات الايريس ، الزنجبيل ، الراوند والجنتيان .
- ٥- الجذور الحقيقيه : كما في نبات البنجر ، اللفلافيه ، الفلاريانا ، والعرقسوس .

(ثانيا) التقسيم الكيماوى :-

يعتمد هذا التقسيم اعتمادا اساسيا علي مكونات الايض الغذائيه التي تتم بصوره طبيعيه في خلايا وانسجة النباتات الطبيه والعطريه والتي تسمى بالافرازات الأوليه او المنتجات الطبيه والتي تتميز هذه المركبات بالاختلاف الكيماوي لمجموعاتها الفعاله طبييا رغما عن الاختلاف النباتي بين النباتات المنتجه لهذه المواد الدوائيه . واهم المجموعات الكيماويه ذات الفائده العلاجيه والقيمه الاقتصاديه وهي كلاتي :-

١ - المواد الكربوهيدراتيه : Carbohydrates

وتتكون هذه المواد الطبيه من الاتي :

- ١- السكروز : وينتج من عصير قصب السكر وجزور بنجر السكر ، وهذه المواد المعروفه بالسكر ، تستخدم في صناعة الالحوي والمشروبات وفي تركيب بعض الادوات العلاجيه .
- ٢- الميوسيلاج : وتستخدم ماده الميسولاج mucilage من جزور نبات البيلانتاجو والجوار والريحان ومن جزور نبات الخطميه واوراقه .
- ٣- الصموغ : وتنتج من اشجار السنط العربي واشجار الصموغ السنغالي ، وهي تدخل في صناعة الاقراص الطبيه لعدم تقطيتها وحفظها من الرطوبه.

٢- الزيوت الثابته : Fixed Oil

واهم الزيوت الثابته الصالحه للاكل الادمي والمستخلص من بذور كل من القطن والذره وعباد الشمس والقرطم ، بينما المستخلص من بذور الخروع والكتان يفيد في علاج بعض الامراض كدواء رئيسي .

٣- الزيوت العطريه Essential Oil

تم تقطير الزيوت الطياره ذات الرائحه العطريه من العشب الاخضر لنبات العتر والنعناع والريحان وخصالبان . كما تستخلص العجينه العطريه بواسطه المزيبيات العضويه كما في ازهار شيخ البانونج والاقحوان والياسمين ، ومن بذور الكراويه والشمر والينسون والشبث والكزبره والكمون بواسطه والتقطير .

٤- الراتينجات : Resins

ويتم فصلها من اشجار الصنوبر و انواعه ، ومن سوق الفستق والبسم والفريولا .

٥ – الجليكوسيدات: Glycosides

وتستخلص هذه المواد الفعاله من اوراق الصبار ، والسيناميكي والجنتيان ، ومن ثمار الحنظل واللوز والمر والسذب والدفلة والخردل والصفصاف من امثلة هذه الجليكوسيدات الروتين من السذب والديجيتوكسين من الديجيتالس والسيلارين من بصل العنصل و oleandrin من الدفلة والسالسين من الصفصاف والسنجرين من الخردل الاسود والفانيلين من الفانيليا .

٦ – الجليكو- قلويدات : glycol – Alkaloids

وتستخلص هذه المركبات من عشب نبات السولانم لاسنياتم واوراق الاجاف وبذور الحلبة وجذور الديوسورا .

٧ – القلويدات : Alkaloids

وتستخلص هذه القلويدات كلاتروبين من نبات البلادونا او ست الحسن والهيوسين والهيوسيامين من عشب نبات الداتوره والسكران ، والنيكوتين من اوق الدخان او الطباق والكوكايين من الكوكا والمورفين من الخشخاش .

٨ – المواد المره : Bitter Substances

وتستخلص هذه المواد من عشب الشيح الخرساني والجبلي ، ومن ازهار نبات الزعفران والبنفسج ، وبذور الخلة البلدي والخلة الشيطاني ومن اثلة هذه المواد الخليلين من الخلة البلدي والسانتونين من الشيح .

٩ – المضادات الحيويه : Anti – Biotic

يمكن فصل هذه المواد من بعض الكائنات الدقيقة مثل البكتريا واهمها *Bacillus brevis* . *Streptomycin* . *S . rimosus* . ، ومن بعض الفطريات اهمها فطر البنيسليوم المعروف .

١٠ – مواد ملونة : colouring agents**(ثالثا) التقسيم الصناعي :-**

يعتمد هذا التقسيم علي نوعية المنتجات الطبيعه والناتجه من مجموعه من النباتات الاقتصاديه ، وعلي استعمالاتها المختلفه واهم هذه المجموعات وهي كلاتي :

١ – مجموعة النباتات العطريه : Aromatic Plants

تتكون هذه المجموعه من النباتات المختلفه عائليا ، وتنتج نوعا مميزا من المنتجات الاولييه في صوره سائله منها الزيوت العطريه ، او صلبة منها الراتنج العطري ، وهذه الافرازات تدخل في الصناعات الغذائيه ومستحضرات التجميل والعطور ، وتفيد في علاج بعض الامراض . واهم نباتات هذه المجموعه هي العتر والنعناع واللافندر وحصاليان والريحان وشجيرات الفنته والياسمين واشجار الكافور والقرفه والصندل والسيدر .

٢ – مجموعة النباتات الطبيه : Medicinal Plans

تتكون هذه المجموعه من النباتات المختلفه عائليا ، وتفرز انواعا مختلفه من المنتجات الثانويه ليست لها رائحه وطعما مرا ، وتتميز كلا منها بنشاط بيولوجي وحيوي ذو فائده طبيه وعلاجيه .

واهم نباتات هذه المجموعه نبان الداتوره والسكران والاتروبا واصبع العذراء والديجيتالس الارجواني والسيناميكي والخلة البلدي والخلة الشيطاني والصابار والاجاف والهور والصفصاف

٣ -مجموعه التوابل : Condiments

وتتكون هذه المجموعه من النباتات المختلفه عائليا ، وتنتج افرازات طبيعيه مختلفه التركيب الكيماوي . الا انا الاعضاء النباتيه الحامله لهذه المنتجات الايضيه تكون جميعها فاتحه للشهيه ، علما بانها قد تدخل في الصناعات الغذائيه . واهم نباتاتها مثل بذور الكمون والينسون والشمر وحبه البركه والمسترده وثمار الشطه وجوز الطيب والحبهان والفلفل الاسود .

٤ -مجموعه مبيدات حشريه : Insecticides

وتتكون هذه المجموعه من بعض النباتات المختلفه نباتيا الا انها تفرز بعض المواد ذات التأثير البيولوجي في اباده الحشرات المنزليه والزراعيه . واهم هذه النباتات نبات الدخان ، البيريثرم ، القطيفه ، الدريس ، وشجيرات الغار حشيشة الليمون وحشيشة وحشيشة السترونيلاوالحناء والشطة .

٥ -مجموعه مكسبات اللون : Coloring Agents

تتكون هذه المجموعه من النباتات المختلفه نباتيا وتتميز بتكوين مواد لونه مختلفه من اجزاء ازهارها الجنسيه ولها قيمه اقتصاديه تدخل في بعض الصناعات الغذائيه كمصدر طبيعي لاكتساب اللون المميز في بعض المشروبات الصالحه للاستهلاك الادمي . واهم هذه النباتات الكركديه والزعفران والاقحوان والبابونج والتي تسمى بمكسبات الطعم ايضا .

(رابعاً) التقسيم العلاجي :-

هذا التقسيم العلاجي يعتمد اساسا علي تشابه النشاط البيولوجي والفسيلوجي والتأثير الدوائي والعلاجي لمجموعه معينه من النباتات الطبيه والعطريه المستخدمه في شفاء مرض بذاته بالرغم من الاختلاف فيما بينها من حيث نوع المحتوي الفعال والعضو النباتي المستعمل لذلك يمكن تقسيم هذه النباتات الي مجموعات مختلفه تبعا لتشابهها في الفاعليه الدوائيه كالاتي :

١ - مجموعه النباتات المغذيه : Nutrient plants

واهم هذه النباتات : السحلب - الحلبه - الخروب - الكراويه - الكاكاو - البصل - الترمس - المغات - الخرشوف .

٢ - مجموعه النباتات المقويه : Tonic plants

واهمها الشبت - الزانجيل - القرفه - الفلفل الاسود - القرفس - البقدونس - حصا لبان - المسترده - الشيكوريا .

٣ - مجموعه النباتات الملينه : Laxative plants

واهمها السيناميكي - الخروع - الخطنيه - الحنظل - الصبار - العرق سوس - الراوند .

٤ - مجموعه النباتات المطهره : Antiseptic plants

واهمها الزعتر - الكافور - الكركديه - الكرات - الحناء - السترونيلا - الريحان - الثوم .

٥ - مجموعه النباتات الطارده للديدان : Anathematic plants

واهمها الزربيج - الرمان - الترمس - الخبيزه - الشيح الخرساني - شيح الباننج - الكسبره - البردقوش - الحرمل - الكركديه .

٦ - مجموعة النباتات المسكنه : *Sedative plants*

واهمها الخشخاش - القنب - السكران - الداتوره - حبة البركه - القرنفل - الاتروبا - جوز الطيب - القات .

٧- مجموعة النباتات المنبهه : *Stimulant plants*

واهمها الشاي - البن - النعناع البلدي - حصالبان - الزعفران - السذب - اللاوند

٨- مجموعة النباتات الطارده للغازات : *Carminative plants*

واهمها الينسون - النعناع الفلفلي - الكمون - الكراويه - الكسبره - الريحان - المرمرية - الفليفه - الحبهان - الشمر .

٩- مجموعة النباتات المقويه للقلب : *Cardiac- Tonic plants*

واهمها الديجيتالس - اصبع العذراء - الدفله - بصل العنصل - الترمس .

١٠- مجموعة النباتات المسكنه للروماتزم : *Anti- Rheumatism Plants*

واهمها الشطه - الخردل الابيض - الخردل الاسود - الصفصاف - الللاح - الريحان - الفسادق .

٣ - اهمية زراعة النباتات الطبية والعطرية :

١ - تمثل النباتات الطبية والعطرية الجزىء الهام والاساسى من المواد الاولية التى تتركز عليها صناعة الدواء فى العالم والتى تفيد فى حالة الكوارث الطبيعىة او فى حالة انواع الحصار الاقتصادى والتى يتعزز فيها سبل الاستيراد او التصدير كالمضدات الحيوية والمواد المخدرة او المسكنة .

٢ - يتم تصديرها الى الخارج كمواد خام او عشب مما يدر الكثير من العملة الصعبة .

٣ - تدخل فى الكثير من الصناعات الغذائىة كصناعة البسكويوت والشيكولاتة والفظائر .

٤ - تستخدم فى كثير من الصناعات الاقصادىة مثل مساحيق التجميل cosmetics والروائح والفظور perfumes وزىوت الشعر ومعاجين الاسنلن .

٥ - تستخدم فى تصنيع المبيدات الحشرىة والتى تعتمد على ما يوجد بالنباتات الطبيعىة والعطرىة من سموم قاتلة للحشرات او البكتريا او القوارض او النيماتودا وغيرها .

٦ - تستخدم كتوابل او بهارات spices or condiments او مشروبات مكسبات للطعم او النكهة او الرائحة او مواد ملونة طبيعىة .

٧ - تعتبر النباتات الطبيعىة والعطرىة مصدر طبيعى لانتاج الزىوت الثابته والتى تتكون من سلاسل كربونىة طويلة من الاحماض الدهنىة وتدخل فى تركيب بعض المستحضرات الطبيعىة وتجهيز الاغذية الخاصة بعلاج مرضى تصلب الشرايين والذبحة الصدرىة ولانقاص الكوليستيرول فى الدم مثل عباد الشمس والكتان والحيوجوبا والسمسم والخروع وفول الصويا .

٥ - تستخدم فى العلاج الطب الشعبى .